تضامن عالمي مع المعتقلين الفلسطينيين - بقية

وفي غزة كما في القدس اعتصم المواطنون في مبنى الصليب الاحمر واصدروا مجموعة من النداءات والبيانات طالبوا فيها باغلاق سجن نفحة.

وصرح المحامية فيليتسيا لانغر في رسالة لوزير الشرطة الاسرائيلية يوسف بورغ وللجنة التحقيق التي شكلها، بانها على استعداد لتقديم شهادة مشفوعة بالقسم عن اعمال القمع في سجون الاحتلال وعن انها شاهدت آثار الضرب والتعذيب على اجساد السجناء الثلاثة يعقوب دواني (نابلس) ورفعت النجار (غزة) ومحمد خليل حسان (نابلس). وطالبت باجراء تحقيق فوري، وبفحص السجناء المذكورين. ورفضت لانغر بشدة ادعاءات جاسم لنفي مدير مصلحة السجون من ان السجناء استأنفوا اضرابهم بعد ان زارتهم. وقالت ان احد السجانين كان موجودا في اثناء اللقاء مع هؤلاء السجناء وبامكانه ان يثبت كذب هذه الادعاءات.

واستنكرت لانغر اقوال الوزير يوسف بورغ الذي قال ان ايدي هؤلاء السجناء ملطخة بالدماء. وقالت بان هذه الاقوال تعني هدر دم السجناء العرب.

هذا وذكرت الصحف الاسرائيلية ان خطر الموت يتهدد حياة السجين اسحق مراغة من القدس العربية المحتلة، واحد السجناء الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي المضربين عن الطعام للاسبوع الثالث على التوالي.

واضافت هذه الصحف، ان حالة اسحق مراغة الصحية قد تدهورت يوم ٨٠/٧/٢٧، في مستشفى "اساف هروفه" الاسرائيلي، الذي نقل اليه بعد اصابته بالتهاب رئوي على اثر اطعامه بالقوة كرفيقيه الشهيدين علي الجعفري ورامز حلاوة.

واعترفت الصحف العبرية ان السجون الاسرائيلية تشهد سلسلة اضرابات للتضامن من اشقائهم في سجن نفحة الصحراوي.

هذا في حين يستمر اهالي المعتقلين في اضرابهم عن الطعام في الصليب الاحمر بالقدس العربية، حيث دخل اضرابهم اسبوعه الثاني الامر الذي ادى الى وقوع اصابات خطيرة، نقلت على اثرها بعض امهات المعتقلين الى مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية.

وفيما يلي تقرير طبي عن حالة من نقلن الى المستشفى:

رفقة شاهين: اثناء تفرق مظاهرة الامهات في الاسبوع الماضي، تعرضت رفقة شاهين الى ضرب مبرح ادى الى انزلاق في كوع يدها اليسرى وقد اصيبت بكسر مزدوج في نفس اليد.

خديجة الوعري: كانت خديجة الوعري تعاني من ضغط في الدم، ادى الاضراب الى اصابتها بجفاف شديد وارتفاع الضغط.

امونة يعقوب عوده: كانت تعاني من الازمة الصدرية، نتيجة الاضراب اصيبت بجفاف ادى الى نقلها الى المستشفى وحالتها سيئة، اذ انها تعاني من حالة ضيق التنفس.

فاطمة القاسم: كانت تعاني من مرض السكري والضغط، بعد الاضراب اصيبت بهبوط السكري هبوطا حادا، فادخلت على اثره الى المستشفى في حالة ارهاق شديد.

يسرى صالح: اصيبت بالتهاب في المعدة وجفاف حاد.

ومن جهة اخرى، جرى فحص الامهات المضربات عن الطعام في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس، ومعظمهن يعانين من حالات مرضية مختلفة وهن: بدرية الملاعبي التي تعاني اصلا من تصلب في شرايين القلب، وبسبب الاضراب تكررت اصابتها باعراض الذبحة الصدرية.

اما: ام نجاح علبان، ام جهاد حجحان، الحاجة زغلوله ابراهيم، سعدية ابو عصب، سعاد عويضة، امنة ابو زياد، يسرى النمر وملبحة عبد الرحمن، فيعانين من الجفاف واضطرابات الجهاز الهضمي والتهاب المعدة.

ومما يذكر ان حادثة استشهاد الجعفري وحلاوه اثارت ردود فعل غاضبة في الراي العام العالمي فطلبت منظمة الصليب الاحمر الدولي من ممثلها في اسرائيل ان يجري تحقيقا مكثفا وشاملا في اوضاع السجناء الفلسطينيين. كما اصدر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الدائم لدى الامم المتحدة، مذكرة طالب فيها بان تتحمل المنظمة الدولية وسكرتيرها العام، مسؤولية انقاذ حياة السجناء ووقف اعمال القتل الممارسة ضدهم.

هذا، وتناولت الصحف الاسرائيلية انباء الاعتصامات والاحتجاجات في انحاء الضفة الغربية والقطاع، واعترفت بالاضرابات التضامنية في السجون.

واعترفت "يديعوت احرونوت" انه حتى الصحف الموالية لاسرائيل في فرنسا وبعض الدول الاوروبية الاخرى تنتقد المعاملة اللاانسانية التي يلقاها السجناء الفلسطينيون الامر الذي يزيد من عزلة اسرائيل دوليا.

نعـــــي

اسرة تحرير جريدة "الطليعة" تنعى انس فلسطين الشهيدين علي سجادة محمد الجعفري ورامز محمد حلاوه من معتقلي سجن نفحة المضربين عن الطعام وتشارك ذويهما وشعبنا الفلسطيني العزاء

توفيق زياد - بقية

نشرت الحكومة في ٢٨ حزيران ١٩٦٧ امرا يقرر سريان مفعول القضاء والحكم والادارة الاسرائيلية على القدس المحتلة. وكان هذا الامر بمثابة قرار بضم القدس العربية. وفي اليوم نفسه صدر امر من وزير الداخلية بخصوص شمل القدس العربية في نطاق بلدية القدس.

ولكن، ورغم كل الاجراءات الكولونيالية في القدس العربية وقضائها بقيت القدس عمليا، ليس فقط حسب القانون الدولي وقرارات مجلس الامن الاجماعية العديدة - بامتناع الولايات المتحدة - غير موحدة. هناك قدسان - اسرائيلية وفلسطينية. وكل المحاولات لتغيير هذه الحقيقة الاساس في الشرق الاوسط بقوة البطش والجيش مصيرها الفشل الذريع.

شارلي بيطون:

منذ ١٣ عاما اقرت الكنيست توحيد القدس فماذا حصل؟ هل تم التوحيد؟ حتى بعد ازالة كل الاسوار الفاصلة لم يتم التوحيد لان سورا واحدا فخما بقي هو وجه نظر اهالي القدس العربية الذين يتطلعون صوب فلسطين. اي قانون لن يكون بامكانه دثر الماضي. اي قانون لن يكون بامكانه نزع طموح الاستقلال من قلوب مئة الف مواطن.

توفيق زياد:

ان القدس العربية منطقة محتلة جرى ضمها مباشرة الى القدس الغربية. القدس العربية هي عاصمة فلسطين، دولة الشعب العربي الفلسطيني التي ستقوم في حدود ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل، تماما مثلما ان القدس العربية هي عاصمة اسرائيل.

حكومات اسرائيل اغتصبت القدس العربية مثلما اغتصبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولن ينجح قانون اسرائيلي مطلقا في ان يحول اغتصاب غير قانوني الى اغتصاب قانوني.

ويأتي اقتراح القانون في اعقاب تصعيد ممارسات القمع وتعميقها بواسطة العقوبات الجماعية في المناطق العربية المحتلة وتوسيع المستوطنات الكولونيالية وتعميق التبعية الاقتصادية لهذه المناطق باسرائيل.

لقد شهدنا في الاونة الاخيرة شتى وسائل القمع والاضطهاد: عقوبات جماعية، حظر تجول مريع على مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، هدم بيوت ومصادرة اراض، اغلاق جامعات ومدارس خلال التنكيل بطلابها، طرد زعماء فلسطينيين ومحاولة قتل آثمة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.

هناك عسكر خاص لمعاملة "عوش ايموتيم" في دولته الخاصة داخل الدولة. وعسكر خاص للراب كهانا في دولة خاصة اخرى داخل الدولة. ويعمل العسكران بحرية مطلقة ويتشجع من حكومة اسرائيل.

انا نقول ان الحكومة هي "عوش ايموتيم" واحد كبير، هي راب كهانا واحد كبير، عندما تسمح سياسة احتلال وضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

لقد قرأتم، بدون شك، عن حصيلة التطورات في سجن نفحة للسجناء السياسيين. اثنان منهم لقيا حتفيهما هذا الاسبوع و ٧٥ آخرون يعانون تدريجيا بفعل التعذيب واعمال القمع الوحشية.

وحدة المواقف - بقية

الامريكي واعتبارات التحالف الغربي من جهة اخرى.

ولكن ينبغي القول ان ورقة المصالح لم تستخدم بكفاءة من جانب الطرف العربي. والفرص لا تزال متاحة لاستخدامها بصورة افضل وافعل لابطال مفعول الضغط الامريكي وتحقيق نتائج افضل من بيان البندقية، ومتطابق مع قرارات الامم المتحدة الاخيرة وتحديدا مع مطلب الاعتراف بمنظمة التحرير واقامة الدولة الفلسطينية.

ان هذا ممكن، وهذا ما يجب ان يقال للوفد الاوروبي الغربي.

العالم ينتصر - بقية

بتبعيتها المطلقة للولايات المتحدة.

وفور صدور هذه النتائج اثارت وكالات الانباء الى الذهول الذي اصاب الاوساط الرسمية في واشنطن وبل اسب ازاء التأييد الساحق وبل اسب ازاء التأييد الساحق الذي حاز عليه قرار الدول غير المنحازة الاسرائيلي اسحق شامير ان تأييد ١١٢ دولة لهذا القرار يعبر عن خطورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الامم المتحدة، ولم يتورع الوزير الاسرائيلي عن القول بان "الامم المتحدة قد تدنت للحضيض". واما يهودا بلوم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة فقد علل رفض اسرائيل بدعوى ان "جلسة اتخاذ القرار لم تكن جلسة قانونية".

وفي واشنطن كرر الناطق بلسان البيت الابيض موقف الولايات المتحدة المعروف حيال مثل هذه القرارات، وادعى "ان القرار الجديد لم يكن متوازنا".

ولم يخدع رباء الطرف الثالث في اتفاقات كامب ديفيد احدا واشار المراقبون الى انه في الوقت الذي صوت الجانب المصري الى جانب القرار اكد وزير الخارجية المصري كمال حسن علي "بان الحوار المصري - الاسرائيلي سيستمر بالرغم من كل المشاكل والصعوبات".

ومن جهة اخرى يبرهن الامتناع الاوروبي الغربي عن التصويت، على ان هامش التمايز بين دول اوروبا الغربية وامريكا اضيق من ان يسمح لها بتأييد الدعوة لاقامة دولة فلسطينية حين لا تريد واشنطن